تداول المصطلح اللساني (الإشكالية والحلول)

م. د . زينب هاشم حسين
zainab.hashim@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد

تـاريخ الاستلام : ٢٠٢١/٧/٢٨
تـــاريخ القبول : ٢٠٢١/١٠/٢٥

الملخص

إن إشكالية المصطلح اللساني إشكالية حاضرة ومتكررة منذ ظهور هذا الدرس حتى نضجه؛ وهذا يتطلب اعتماد منهج الحفر[١] للوصول إلى أوليات الإشكالية وبداياتها ، ولعل أولى هذه البوادر نلحظه في مهد اللسانيات بوصفها علماً يدرس اللغة دراسة علمية.

فلو أردنا أن نذكر **أبرز أسباب هذه الإشكالية،** فسيتشعب الحديث عن ذلك إلى ثلاثة جوانب هي: العلم نفسه (اللسانيات - علم اللغة)، اللسانيون ، إشكاليات الدرس المصطلحي العامة، وهذه الجوانب تُشكّل محاور البحث التي حاول التنقيب فيها عن جذور هذه الإشكالية ، وعدم الاكتفاء بإبراز المسببات بل الانتقال إلى الحلول ما أمكننا إلى ذلك سبيلا .

وينطلق البحث مما قررّه المسدّي بقوله : "المصطلحات العلمية سفراء الألسنة بعضها إلى بعض"

وهؤلاء السفراء نقلوا لنا علومًا لسانية حديثة ومعها كمًا كبيرًا من المصطلحات الجديدة بسبب ظهور علم جديد وهو اللسانيات Linguistique وهو العلم الذي لمّا يكتمل بعد ويصل إلى النُّضج عند وصوله إلينا ، إذ عانى جهازه المصطلحي من التشتت وعدم الثبات؛ فلم تستقر المصطلحات ومفاهيمها ولم يتواضع عليها واضعوها الأصليون؛ فالإشكالية التي عانى منها المصطلح اللساني لم تكن عربية محضة بالذات ، بل يمكننا القول إنها نشأت في موطن العلم الأصلي الذي نقله لنا سفراء الألسنة؛ فضلاً عن ذلك نجد أن اللسانيات العربية لم تُعنَ بأبعاد المشكلة اللسانية ولم تتوخَ التدقيق في وضع المصطلح، فألقى هذا الاضطراب والإغماض النظري

والمنهجي بظلاله على المصطلح اللساني العربي؛ الذي يعاني اليوم من الضعف وعدم القدرة على اللحاق بالتطور اللساني الغربي ويظهر ذلك بيّنًا في اتباع المصطلح اللساني العربي بالمصطلح الأجنبي في الأغلب حذرًا من الوقوع في اللبس.

وقد مكّننا منهج الحفر من أن نُحدد جملة من الحلول المقترحة للتخلص من مشكل المصطلح اللساني العربي ، وذلك في نتائج البحث التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية : تداول ، الإشكالية ، المصطلح اللساني.

Circulation of the linguistic term
The problematic and solutions

Lecturer Dr. Zainab Hashem Hussein

Abstract:

Talking about such a Problematic is frequent and continues from the earliest times of science to its maturity. This calls for adopting the method of digging to reach the beginnings of the Problematic and its first manifestations. Perhaps its first signs arose in the cradle of linguistics as a science that studies language as a scientific study.

If we want to mention the most prominent causes of this Problematic, we will see its ramifications into three directions: science itself (linguistics), researchers in science, general Problematic of term science, and these trends represented the research axes in which we delve into the roots of this Problematic, and try to put forward proposed solutions to solve it.

The research is based on the saying of Dr. Abd al-Salam al-Masdi: “The scientific terms are ambassadors of tongues to one another. The ambassadors of tongues conveyed to us modern linguistic studies and with it a tremendous momentum of new

terminology as a result of the emergence of a new science, which is Linguistique, a science that did not develop to maturity, and its final form was not completed, as its terminological apparatus suffered from turmoil and instability; The terms and their concepts were neither fixed nor agreed upon by their original authors; The problematic that the linguistic term suffered from was not purely Arabic, but rather arose in the original homeland of science that was transmitted to us by the ambassadors of tongues. In addition, we find that Arabic linguistics did not pay any attention to the dimensions of the linguistic problem and did not strive to define terminology, so this theoretical and methodological confusion and ambiguity cast a shadow over the Arabic linguistic term which suffers today from weakness and failure to catch up with Western linguistic development and this is clearly evident in the emergence of the Arabic linguistic term often followed by the foreign term for fear of falling into confusion or lack of clarity of the intended concept.

The digging method has enabled the researcher to develop a set of suggested solutions to overcome the Problematic of the Arabic linguistic term and delineate its boundaries, as part of the results it reached.

Key words : confer , problem , lingustic term

قبل عرض الموضوع وقبل الغوص في مجاهيله لا بد من التعرض لمفردات العنوان وهو:

فالمقصود **بتداول المصطلح اللساني :** المصطلح الذي يستعمله اللسانيون ويتداولونه فيما بينهم وفي دراساتهم وأبحاثهم الأكاديمية ليُعبروا عن الأفكار والمعاني اللسانية ، وكذا يمكن أن يكون مظلة بحثية تنتظم ضمنّها أعمالٌ علمية تبحث في المصطلحات اللسانية ؛

مثل : المعجمات المعنية بالمصطلح اللساني ، والمؤلفات التي تتناول المصطلح اللساني وإشكالياته وصناعته وكل ما يتعلق به[٢] .

أمّا **الإشكالية** فهي مصدر صناعيّ من إشكال ، ويتعلق بالالتباس ، والإشكال هو الأمر الذي يوجب إلتباسًا في الفهم [٣].

ويريدُ البحث بالإشكالية التشتت والاضطراب والفوضى التي تضم المصطلح اللساني من ناحية نشأة المفهوم مرورًا بالوضع والاستعمال وعدم الثبات.

وهنا يتحتم علينا البدء بالبحث عن منشأ هذه الإشكالية .

يَعتبر المسدّي المصطلحات العلمية سفراء الألسنة بعضها إلى بعض[٤] ، وسفراء الألسنة نقلوا لنا دراسات وعلومًا لسانية حديثة ومع هذه العلوم زخم هائل من المصطلحات الجديدة بسبب بروز هذا العلم الجديد في مواطن أوربا وهو اللسانيات (Linguistique) ، وهو علم لمّا يتطوّر التطوّر الضروري لنضّجه ، و لم تكتمل صورته النهائية عند واضعه الأصلي ، وقد عانى الجهاز المصطلحي لهذا العلم من الاضطراب وعدم الاستقرار في موطنه الأصلي ؛ فلم تثبت المصطلحات ولا المفاهيم ولم يتواضع عليها أصحابها الأصليون.

المحور الأول

مصطلحات مضطربة :

وقع الاضطراب في مصطلحات متعددة ، وقد حظيت مصطلحات معينة بالحصة الأكبر من هذا الأضطراب على الرغم من أنّها مصطلحات تأسيسية لهذا العلم ، فضلًا عن شيوعها ، مثل مصطلح **فقه اللغة**[٥] ؛ فمنشأ الاضطراب فيه يعود إلى : الموسوعة العلمية الأمريكية التي حدّت مصطلح علم اللغة (Linguistics) بوصفه الدراسة العلمية للغة - وقد تابعت بهذا التحديد دائرة المعارف البريطانية ، ولكنها عمدت إلى تعميمه ، وتضمينه مفاهيم فقه اللغة بإقرارها : "وفي القرن العشرين سميت هذه الدراسة نفسها - إي فقه اللغة - باسم Linguistics"، فوقعت في اللبس وأوقعتنا فيه ، وقد حاول العالم لومل أن يُنحي هذا اللبس ولكنه لم يصل إلى مبتغاه إذ ضمّ علم اللغة بفقه اللغة جاعلًا إياه أداة علمية من أدواته وفرعاً من فروعه [٦].

وقد عادت النظرية البنيوية المعروفة من تشعب مصطلحي، في موطنها الأول ، فالمبتدئ في الدرس اللساني عليه أن ينفق زمناً طويلاً – على سبيل المثال – حتى

يتبين له أن التمييز الذي وضعه هلمسليف بين الفئة المكثفة intensive والفئة المنتشرة extensive يقابل الظواهر التي وصفها جاكبسون بالمتقابلين موسوم / غير موسوم unmarked/marked[٧] .

ولا نُريد أن نُطيل بذكر المصطلحات التي كانت محل فوضى وتشتت في مهدها الأول قبل أن تنقلها الدارسون إلى اللغة العربية ، ولعل أهمها هو مصطلح العلم نفسه (Linguistics) الذي عانى إشكالًا كبيرًا في الدرس اللساني الغربي.

ونخلص إلى القول إن الإشكالية التي عانى منها المصطلح اللساني العربي لم تكن عربية خاصة بل نشأت في مهد العلم الأولي ؛ فهذا العلم الجديد في ذاته غير الكامل في موطنه الأصلي دخل حديثاً إلى الدرس اللغوي العربي ، وأدى ذلك إلى كم هائل من البحوث والدراسات اللسانية العربية ، فالمطابع العربية تبث كل سنة بحوثًا لسانية كثيرة ، متعددة المشارب متنوعة المناهل وهي تضُّخ المصطلحات والمفاهيم تتزاحم وتتدابر ، وتتراكم مصطلحيا حتى عجز الجهاز المصطلحي العربي عن مواكبتها[٨] .

وقد ذكر الدكتور المسدّي في مقدمة (قاموس اللسانيات) ثلاثة وعشرين مصطلحا للعلم الذي يدرس اللغات تداولها الباحثون والكتّاب العرب ، وقد فصّل القول في هذه المصطلحات ومتداوليها وبداياتها ، ويمكن أن نوجز القول في ما ذكره ، ونبدأ **بمصطلح (فقه اللغة)** ، بوصفه أكثر المصطلحات إشكالاً - كما مثلنا لذلك في الدرس اللساني الغربي – فتتداخل ضمن مفهومه مدلولات متعددة - بوصفه مصطلح قديم تراثي استخدمه الأجداد في التفقه في اللغة وقد تعددت مشاربهم فيه وتنوعت مقاصدهم إليه ، وحديثًا ابتعث فقه اللغة في مسالك معرفية متنوعة متناقضة ، وقد أُتخذه بعض الدارسين بديلاً عن المصطلح الغربي فيلولوجيا- Phylogia ، الذي أُستعمل بدءاً عند أصحابه في تحقيق النصوص القديمة ثم تطور مفهومه فأصبح دراسة اللغة انطلاقاً من نصوصها القديمة الموثقة ، فلما أحيا العرب هذا المصطلح بصورة من التوليد المعنوي اعتمادًا على المعنى الثاني للمصطلح الغربي (Phylogia) ، ولكن ذلك لم يحجب عنه المعنى التراثي الذي استعمله ابن فارس والثعالبي .

وقد أُستعمل فقه اللغة مقصودًا ومصرحًا به فصار بوصفها وسيلة تعبيرية يُتفادى بها المصطلح الدخيل Linguistics، ومن أقدم هذه الصياغات كتاب علي عبد الواحد وافي (فقه اللغة) ، الذي استعمل في ما بعد مصطلح آخر هو (علم اللغة) "من دون أن

يقيم أي تمييز منهجي أو نظري بينهما ، وكل ما في الأمر من اختلاف بالنسبة إليه هو أن علم اللغة عام ، وفقه اللغة خاص بالبحث اللغوي العربي"[٩] وكذا فعل محمد الأنطاكي في (الوجيز في فقه اللغة) ، ومثله كتاب صبحي الصالح (دراسات في فقه اللغة).

وجاء كتاب يعقوب بكر (دراسات في فقه اللغة العربية) على هذا السياق ، وكذا كتاب لخليل النامي بذات العنوان ، ومن هذا القبيل عنوان كتاب محمد المبارك (فقه اللغة وخصائص العربية) ، وإبراهيم السامرائي (فقه اللغة المقارن)، وعبده الراجحي (فقه اللغة في الكتب العربية).

وينبعث مصطلح (علم اللغة) هو الآخر عن طريق الإحياء العربي إذ استعمله الأوائل لدراسة الألفاظ مع بحث مداليلها ، فقد اطّرد هذا المصطلح عند الاسترابادي[١٠] والفيروز آبادي[١١] والزبيدي [١٢] وابن خلدون[١٣].

وقد استعمله الجيل الأول من اللسانين ليقوم مقام مقابله في اللغة الأجنبية بصورة حرفية ، ولعل أول من استعمله علي عبد الواحد وافي منذ ١٩٤١ عندما وضع مصنفه (علم اللغة) ، وازداد شيوعًا مع محمود السعران في كتابه (علم اللغة : مقدمة للقارئ العربي) ، وقد تُدول هذا المصطلح في الجامعات المصرية فيما بعد ، ولكنه على الرغم من ذلك لم يستقر مفهومياً ، وظلّ مضطربًا أهو فقهٌ للغة أم علم ؟ أهو في تاريخ اللغة أم في علم اللغة ، ومنهم من جعله للتعريف بالعلم – أي اللسانيات واستقراء التراث العربي[١٤] ، كما في كتاب (علم اللغة العربية) لمحمود فهمي حجازي ، وقد حملت مصنفات أُخر - خلطت بين قراءة التراث وتسليط البحوث اللسانية عليه ، أو مازجت بين جانبه النظري والتطبيقي - عنوان علم اللغة ، مثل : في علم اللغة العام لعبد الصبور شاهين ، ومقدمة في علوم اللغة لبدراوي زهران.

وثمَّة نمطٌ آخر من المصطلحات يندرج في سياق الصيغ التحليلية التي تعتمد على لفظ العلم ولكنه يجعل من اللغة بديلاً هو اللسان ، ليأتلف مصطلح علم اللسان الذي استعمله محمد مندور أولاً عند ترجمته بحثًا لأنطوان ماييه وعنونه :علم اللسان في سنة ١٩٤٦م .

ويرى عبد السلام المسدّي أن ظهور مصطلح الألسنية يؤكد استقلال العلم بمصطلحه المتوحد ومقاصده المضبوطة ، فقد تجاوز ما يلتبس به من ألفاظ كلفظ العلم أو الفقه .

وقد ولد هذا المصطلح في فلسطين ثم أُستُعمل في لبنان [١٥]وكان مرافقًا لنشأة المصطلح المعجمية في زمن مبكر نسبيًا ، وقد وضعه فهو أوغسطين مرمرجي الدومينيكي في كتابه: **المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية** في سنة ١٩٣٧م.

ثم صار متداولًا في المدرسة اللبنانية عندما خصّصه أنيس فريحة وريمون الطحان في سلسلة الألسنية سنة ١٩٧٢م ، واستعمله آخرون ، مثل : ميشال زكريا في **الألسنية ـعلم اللغة الحديث : مبادئها وأعلامها**، وموريس أبو ناضر في : **الألسنية والنقد الأدبي** ، ، واستعمله في تونس صالح القرمادي عند ترجمة كتاب كانتينو .

وقد آثر أحمد مختار عمر مصطلح **الألسنية** واستعمله في عدد متخصص بمباحث هذا العلم أصدرته مجلة عالم الفكر وقد استهله عمر ببحث عنونه : **المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية**[١٦]

انبثق مصطلح اللسانيات من هذه المادة اللغوية بالذات ، فقد قرر المسدّي أنه أول ظهور له في الجزائر سنة ١٩٦٦م عندما أنشئ معهد العلوم اللسانية والصوتية ، وقد استخدم المعهد مصطلح علم اللسانيات عند الحديث عن العلم.

وقد نظم مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للجامعة التونسية في ١٩٧٨ م ، أول ندوة لغوية عربية في هذا التخصص ، وقد حضرها لسانيون من المغرب وتونس والعراق والكويت وسوريا وليبيا ومصر، وقد تواضع الجميع على استعمال مصطلح "اللسانيات" وسماً لهذا العلم ؛ فالمسدي في قاموسه يخلُص إلى رؤية حاسمة وهي اعتماد مصطلح اللسانيات تأسيسًا على حجة مقنعة وتوصية من المختصين التي زكت هذا المصطلح ودعت إلى تداوله[١٧].

ولم يحظَ مصطلح اللسانيات بإجماع المختصين ، على الرغم من انتشاره ، فما زلنا نجد من يُؤثر استعمال مصطلحات أخرى مثل : علم اللغة، أو اللغويات ، أو فقه اللغة ، أو اللسانية ، أو الألسنية ، أو علم اللسان ، النحو الحديث ، بوصفه مقابلًا لما يسميه الغربيون: Linguistiqu, Linguistics [١٨] ، ولعل أبرزهم أحمد مختار عمر

الذي أعاد الخلاف إلى أوليته مجدداً بعد خمس سنوات من إقرار المسدي وإحدى عشرة سنة من توصية لجنة اللسانيات ١٩٧٨ ، مؤثرًا الألسنية على مصطلح اللسانيات[١٩].

وقد شاع اضطراب المصطلحين الانجليزيين : phonology، phonetics ، على الرغم من كثرة تكررهما في علم اللغة الانجليزي ، ولكننا نجد لهما تفسيرات متعددة تجعل القارئ في حيرة وارتباك ؛ فقد استخدم دي سوسير phonetics للتدليل على ذلك الفرع من العلم التاريخي الذي يحلل التغيرات الصوتية تزامنيًا ، في حين جعل مجال phonology دراسة ميكانيكية النطق ، أما مدرسة براغ فقد تداولت مصطلح phonology عكس ما استعمله سوسير؛ إذ جعلته الفرع الذي يعالج الظواهر الصوتية وظيفيًا ، واستعملت اللسانيات الأمريكية مصطلح phonology في معنى تاريخ الأصوات ودراسة التغيرات التي تحدث لأصوات اللغة نتيجة تطورها ، أما مصطلح phonetics فقد استخدم في العلم الذي يُحلل الأصوات الكلامية ويصنفها.

وقد رفض بعض الألسنيين التفريق بين المصطلحين ؛ لأن أبحاث كل منهما تستند على الآخر ، وإدارج الاثنين تحت phonetics أو phonology.

وقد انتقل الخلاف في مفهوم المصطلحين إلى اللغة العربية فاستعملها الباحثون العرب كلٌّ بحسب مرجعيته الألسنية ، فمنهم من أبقى الفوناتكس ، وعرَّبه إلى فوناتيك ، ومنهم من اعتمد الصوتيات ، أو علم الأصوات ، أو علم الأصوات اللغوية أو علم الأصوات العام.

وكذا فونولوجي فمنهم من اعتمده وعرَّبه إلى فنولوجيا ، ومنهم من عبرَّ عنه بعلم الفونيمات ، أو علم الأصوات التاريخي ، أو التنظيمي ، أو علم وظائف الأصوات ، أو علم التشكيل الصوتي أو الصوتمية[٢٠].

المصطلحات اللسانية العربية :

المصطلحات مفاتيح العلوم ، ومصطلحات العلوم ثمارها الكبرى ، والثمار لا تُقتطف إلا بعد نُضجها ، والدرس اللساني العربي لم يصل للنضُّج ولم يتّم بعد [٢١]، فلا "نخطئ إذا قلنا أن ما يندرج تحت عبارة اللسانيات العربية غالباً كتابات لغوية مبهمة وغامضة نظرياً ومنهجياً - إلا في حالات نادرة جداً - كتابات تأخذ من كل حدب

وصوب ، وتجمع ما هو لغوي تراثي قديم بما هو لساني حديث دون أدنى حرج نظري أو منهجي ، ودون تساؤل نظري حول أبعاد التسمية وحدود مجالها وموضوعها"[٢٢] ، إن هذا التشعب والإغماض النظري والمنهجي الذي عايشته اللسانيات العربية ألقى بظلاله على المصطلح اللساني ، فاللسانيات العربية لم تهتم بأبعاد المشكل اللساني ، ولم تتوخَ التدقيق في وضع المصطلحات ؛ فالمصطلح اللساني العربي ضعيفٌ وقاصرٌ عن اللحاق بالركب اللساني الغربي ويتبدّى ذلك جليًّا في إيراد المصطلح اللساني العربي غالباً ملحقًا بالمصطلح الأجنبي خوف اللبس.

وتفتقد اللسانيات العربية للصرامة الاصطلاحية في توضيح المفهوم مما جعلها تضطرب في وضع المقابل العربي المناسب للمصطلح الغربي ، وهذا يتبدّى في التضارب الاصطلاحي بين الدارسين بسبب الاعتياد على الفردية والذاتية ، وغياب المنهجية الواضحة وخير دليل على ذلك اختلاف الدارسين بشأن المصطلح الدال على هذا العلم – أي اللسانيات فقد أحصى المسدّي في قاموسه ثلاثة وعشرين مصطلحًا موضوعًا لتسمية هذا العلم[٢٣].

المحور الثاني

جذور الإشكالية المصطلحية اللسانية

نرى أن **أظهر أسباب إشكالية المصطلح اللساني** تتفرع في ثلاثة اتجاهات هي : العلم نفسه- أي اللسانيات ، اللسانيون، إشكاليات علم المصطلح العامة.

<u>فمما يتعلق باللسانيات :</u>

١.ورود علم اللسانيات الحديث إلى الدرس اللغوي العربي ، وانتقاله سريعًا قبل ثبوت مفهومه في مهده الأول ، أدى إلى ضخّ زخم كبير من المصطلحات الحديثة للدرس اللغوي العربي ، الأمر الذي جعل الجهاز المصطلحي يُعاني من تعدد المصطلحات بسبب تعدد المدارس ، وتشعبها بسبب مرجعيات الناقلين لهذا العلم وتنوع فهمهم لها[٢٤].

٢.تتداخل الأُطر المعرفية للسانيات مع شتى أنواع الإبداع اللغوي وتتعالق مع العلوم الإنسانية والعلمية الأخرى ، كالأدب والنقد وتحليل الخطاب والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والترجمة والطب والقضاء والإعلامية والمعلوماتية وغيرها ، وهذا التداخل المفاهيمي أفرز تداخلًا مصطلحيًا ، ، مثلًا : مصطلح coordinate

الذي يقابله بالعربية مصطلحين هما: (معطوف) أو (احدائية) ، وهو لفظٌ رياضي تسرَّب إلى اللسانيات عن طريق النحو العلائقي Realation Grammar[٢٥] .

أما ما يتعلق باللسانيين العرب ، فقد تبدّت مشكلة التناقض الاصطلاحي عند اللسانين العرب في صورة استعمال المصطلح اللساني وصوغه ، وذلك التضارب بينهم حدث بسبب:

١. النزاع بين القديم والحديث:

تدفق المعارف و العلوم الحديثة من الغرب ولاسيما الدرس اللساني الغربي ، حفزَّ بعض الدارسين العرب إلى البحث عن جذور تاريخية لهذا الدرس الجديد ومحاولة تأصيله في تراثهم ، وهذه المحاولة أفرزت تيارين في تداول المصطلحات الوافدة هما :

الأول : يدعو إلى تحديث المصطلحات بمعزل عن التراث.

والثاني : يُؤثر استعمال المصطلحات العربية التراثية بمفاهيم لسانية حديثة ، وهذا يؤدي إلى تعطيل الدرس اللساني العربي ويُكبله بالموروث القديم ويبعده من التطور والإبداع.

أدى هذا الصراع إلى فوضى مصطلحية ، وتشتت وعدم استقرار ، من ذلك المصطلح : phoneme الذي وضع له في اللغة العربية المقابلات الآتية : صويتم فونيم ، فونيمية ، مستصوت ، صوت مجرد ، لفظ ، لافظ . ويتبدّى لنا تنوع طريقة وضع هذه المصطلحات بين التعريب الكامل والتعريب الناقص والترجمة الحرفية والترجمة الواسعة والتفسير[٢٦] .

٢.الفردية وغياب المنهجية الموضوعية :

يُرجع مازن الوعر إشكالية المصطلح اللساني العربي إلى جوانب متعددة بعضها أشرنا إليه سابقاً ، ويُلحق هو جانبًا آخر ، وهو الجانب النفسي الفردي والشخصي للشخصية العربية ذلك الجانب الذي يدفعه إلى اللامنهجية واللاعلمية [٢٧] ؛ فيتمسك برأيه متجاوزًا الموضوعية معتدًا بالذاتية ؛ ولذلك يوضع المصطلح اللساني العربي وقد اتسم بكثير من الإبهام والتشتت ، بسبب قصر الفهم والاضطراب وغياب المنهجية والخلط بين مفاهيم مستويات الدرس اللغوي ، من ذلك مثلًا استعمال بعضهم

: علم تأصيل الكلمات أو علم تاريخ الكلمات أو التأثيل مقابلًا لمصطلح etymology[٢٨].

١.الازدواج اللغوي ، والبون بين مشرق الوطن العربي ومغربه :

يتداول اللسانيون العرب - خصوصًا الذين درسوا بلغات أجنبية - مصطلحات لسانية متنوعة – كلٌّ بحسب دراسته ومرجعيته اللسانية ؛ فعند وضعهم مصطلحاً ما يجعلون اللغة التي تعلّموها ركيزةً في هذا الوضع ، فالدارس بالفرنسية يتخير مصطلحاً يختلف عمّا يتخيره الدارس باللغة الانجليزية ، وهذا الاختلاف يؤثر سلباً في التواضع على المصطلح اللساني العربي ، ويؤدي إلى تعدد المصطلحات لمفهوم واحد ، من ذلك المصطلح الانجليزي phonetic فالدارس باللغة الانجليزية يستخدم الفوناتيك مقابلاً له ، أما دارس اللغة الفرنسية يستعمل مصطلح الفونيتيكا مقابلاً لـ phone`tique على الرغم من وجود مقابل عربي لكليهما ، وهو علم الأصوات.

ويجب أن نلتفت إلى أن الدرس اللساني العربي قد تنوع بحسب مرجعيته إلى صنفين ؛ فلسانيو المشرق تأثروا بالثقافة الانجليزية ، بينما تأثر اللسانيون في المغرب بالثقافة الفرنسية ، والترجمة عن هاتين المرجعيتين في ظل عدم وجود رؤية مشتركة ، وعدم وجود هيئة تتولى التنسيق بين الباحثين وتلزمهم بالتواضع المصطلحي ، كل ذلك أفرز ازدواجية لغوية مضرّة بالدرس اللساني العربي وجهازه الاصطلاحي ويُوهن اللغة الفصحى ويجعلها قاصرة عن مسايرة المصطلح الوافد[٢٩].

مُشكل علم المصطلح العام

إن علم المصطلح والمصطلحات بشكلٍ عام تنتابه إشكاليات متعددة ، لعل أبيّنها:

١. أنها تفتقر إلى التدقيق والمنهجة في وضع المصطلح فهي كمال يصفها الفاسي الفهري – عملية عفوية لا ترتبط بمنهجية مضبوطة ولا تُعنى بالبعد النظري للمشكل المصطلحي ، الأمر الذي أدى إلى مصطلحات قاصرة عند وضعها موضع التداول والاستعمال عن تأدية المفهوم المبتغى ، فيوضع مصطلح آخر يتقبله التداول ويقوم مقام الأول ، وهو ما أفرز مقابلات متعددة لمفهوم واحد[٣٠].

٢. تعتمد أغلب من المصطلحات العربية الحديثة على الترجمة الحرفية والتعريب ، وقد انتقلت هذه الإشكالية إلى دائرة المصطلح اللساني ، فبعض المتصدين لعملية الترجمة بلا رصيد مصطلحي كاف لنقل علمٍ حديثٍ عند أهله ، فنجد أن المترجم يضع

المصطلح على نهج العمومية والمقاربة لا على نهج الخصوصية والمعاينة ، وقد يلجأ إلى التلاعب بالنص الأصلي فيكون عمله تأويلًا وشرحاً ، مما يجعل مصطلحاته طويلة تخلو من التجريد والدقة ، وقد يلتبس المفهوم عنده فتكون المصطلحات غامضة وبعيدة عن مفهوماتها وتصوراتها الأصلية.

أما التعريب ففيه ما يمجّه الذوق العربي ؛ لإدراجه مفاهيم غريبة ضمن مفاهيمنا وهو ما تنفر منه الأذن العربية ، فضلاً عن ما يقتضيه التعريب من قواعد من قبيل : التماثل بين اللغتين في النسق الصوتي والصرف ؛ وهو لا يكاد يتحقق بحسب لغتنا واللغات الأجنبية .

وينظر بعض الباحثين العرب إلى التعريب بوصفه - وسيلة وقتية - ينبغي أن تلحقها وسيلة أخرى مثل: الترجمة أو التعريب جزئيًا ، مثل : مصطلح فونيم الذي آثر بعضهم عليه فيما بعد : الصوتم ، الصوتيم ، الصوت المجرد ، الوحدة الصوتية ، المستصوت[٣١].

٣. تنوع طرائق توليد المصطلح ، وعدم تناول هذه الوسائل بصورة منهجية صحيحة فلكل باحث وسيلة معينة في وضع المصطلح ، ولاسيما أن وسائل التوليد بعضها معروف وبعضها غير معروف ، فمنها ما يختص بالمعنى ، مثل : المجاز ، التضمين ، ومنها ما يتعلق بالمبنى والمعنى معاً ، مثل : الاشتقاق ، النحت ، التعريب الجزئي ، والتركيب[٣٢].

٤. تعدد منابع وضع المصطلح من مجامع لغوية ، وهيئات واتحادات علمية ومهنية وصناعية ، وهذا التنوع جاء مع ضمور عنصر التنسيق بينها على الرغم من وجود ما يُسمى بمكتب تنسيق التعريب في العالم العربي.

كما أن المجامع ومؤسسات التعريب لا تمتلك سلطة حقيقية في فرض مصطلح موحد وإقراره على المستعملين والكتّاب ودور النشر ، وضمور هذه السلطة جاء متوافقًا مع عدم وجود تشريعات حكومية لحماية اللغة بحسم وقوة[٣٣] .

٥. يغيب الدرس المصطلحي عن أروقة الجامعات العربية ؛ فأغلب الجهود البحثية في هذا الجانب كانت تجري في المجامع أو الهيئات المختصة ، من دون أن تحظى الجامعة باختبارها أو تحليلها لمعرفة مدى قدرتها على الاستقرار والتداول[٣٤].

كل ذلك وغيره أسهم بشكل كبير في ضعف المصطلح اللساني العربي وتشعبه وقصوره عن التعبير الدقيق عن المعنى المراد ، أو طوله وغموضه ، وغير ذلك من المظاهر التي وسِم بها المصطلح اللساني العربي ، وإذا استمر على ما هو عليه فسيعاني مزيداً من التأخر والعجز عن ملاحقة المصطلح اللساني العالمي[٣٥].

المحور الثالث

جهود الباحثين العرب في المصطلح اللساني :

واجه الباحثون العرب إشكالية المصطلح اللساني منذ تناولهم هذا العلم الحديث بالتلقي والفهم ومحاولة التأليف والوضع ، ولا ريب أن المخاض المصطلحي اللساني لم يكن يسيرًا ، فقد شابه الكثير من التخبط والتشتت ومفارقة المفهوم الصحيح ، إلا أننا لا يمكن أن نغفل جهود الباحث العربي في تأسيس سنن الصياغة المصطلحية في حقول اللسانيات ، وإن نعترف بالفضل له في أداء جانب من مفاهيم هذا العلم في بعض الترجمات الجادة ، والكشف الاصطلاحي ، والمعجمات اللسانية ، وسُنلقي الضوء على بعض هذه الجهود المتميزة التي سارت في طريقين ، وهما:

أ : **التأليف في مباحث اللسانيات بوصفها تعاملت مع مفاهيم غربية جديدة ومنها :**

١. أصدر تمام حسان ترجمة لكتاب موريس مكاييل لويس **: اللغة في المجتمع** في سنة ١٩٥٩.
٢. أصدر صالح القرمادي ترجمة لكتاب كانتينو دروس في علم أصوات العربية ، في سنة ١٩٦٦ وقد كانت هذه الترجمة خطوة مهمة في تنميط المصطلح اللساني ، ومما زاد في أهميتها الكشف المصطلحي الذي ذُيلت به.
٣. نشر أحمد مختار عمر ترجمته لكتاب ماريو باي أسس علم اللغة عام ١٩٧٣ ، وفي عام ١٩٧٦ أخرج دراسه عن الصوت اللغوي ، وفيها وحدّ الكثير من مصطلحات علم الأصوات، وتميز جهده الاصطلاحي في الكشوف الاصطلاحية التي خصصّها للعديد من التصورات اللسانية.
٤. نشر عبد السلام المسدّي كتابه الأسلوبية والأسلوب في عام ١٩٧٧ ، وفي عام ١٩٨١ صدر كتابه التفكير اللساني في الحضارة العربية ، وفيهما قدم جهداً مهماً تفرّد بابتكاره مصطلحات جديدة ، ووضع كشوف وملاحق اصطلاحية مهمة في ذيلهما.

والقائمة طويلة إن رغبنا الإحصاء ففيها جهود باحثين آخرين مثل : محمد مندور ، وعبد الرحمن أيوب ، وحلمي خليل ، ومجيد الماشطة ، والفاسي الفهري ... وغيرهم ممن كانت لهم جهودٌ مميزة في المصطلح اللساني خاصة[٣٦] .

ب: **المسارد والمعجمات المصطلحية : ومنها**

١. كتاب ومعجم محمد رشاد الحمزاوي ، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية الصادر عام ١٩٧٧م ، وهو أول جهد استقرائي للمصطلح اللساني الذي يتداوله الدارسين العرب .
٢. معجم علوم اللغة لعبد الرسول شاني ، صدر عام ١٩٧٧م، وهو كشف مصطلحي ثنائي اللسان :انجليزي -عربي .
٣. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبة وكامل المهندس ، صدر عام ١٩٧٩م.
٤. البنيوية في اللسانيات ، مؤلف لمحمد الحنّاش الذي ضمّ معجماً للمصطلحات العلمية ، صدر عام ١٩٨٠.
٥. معجم علم اللغة النظري لمحمد الخولي ، صدر عام ١٩٨٢م.
٦. قاموس اللسانيات للمسدي صدر عام ١٩٨٤.
٧. معجم علم اللغة التطبيقي للخولي ، صدر عام ١٩٨٦.
٨. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: انجليزي - فرنسي - عربي)، وهو معجم وضعه مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، وصدرت طبعته الأولى عام ١٩٨٩م.

وهذا بعض من كثير ، فهناك جهود معجمية متعددة في نطاق المصطلح اللساني[٣٧].

٣: جهود المؤسسات العربية :

برزت في الوسط العلمي العربي مجموعة من المؤسسات والهيئات المشتغلة بمجال المصطلحات ، تبدّت في المجامع اللغوية ، واتحادتها ، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ومؤسسات أخرى ذات أهداف علمية ، وهي قد قدمت جهوداً في مجال الدرس المصطلحي لا يمكن إغفالها مثل : الترجمة ، التعريب ، ووضع المصطلح ، وجهود توحيده ، ونشره... وغيرها من الجهود التي ضاعت وتشتت ولم تؤتِ ثمارها المبتغاة لظروف متعددة : ضمور التخطيط اللغوي المسبق وغياب سلم الأولويات ، وفرض قيود صارمة أخذًا بمنهج القدماء ، والاقتصار على المنحى النظري الذي يبرز

بكثرة التوصيات والمقترحات وعدم الاهتمام بالجانب التطبيقي ، وعدم مسايرة الجهود العالمية ، وعدم مواكبة المستجدات المعاصرة ، وغياب التنسيق بين المختصين أفراداً ومؤسسات ؛ الأمر الذي أدى إلى تضارب الجهود وتخبطها[٣٨].

المجمع العلمي العراقي ، نظرة فاحصة :

اعتنى المجمع العلمي العراقي - الذي تأسس سنة ١٩٤٧م - ١٣٦٧هـ بالمصطلح العلمي واجتهد في انجاز عدد كبير منها ، وقد نُشرت في مجلته أو في كراسات ، ونصّت الفقرة الأولى من المادة الثانية لنظامه على"العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطاليب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة" ، وكان ذلك هدف المجمع في مسيرته الطويلة".

ونصَّت المادة التاسعة من قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية- رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧على أن " يكون المجمع العلمي العراقي المرجع الوحيد في وضع المصطلحات العلمية والفنية ، وعلى الأجهزة المعنية الرجوع إليه بشأنها"[٣٩] .

ووضح **الدكتور جواد علي**[٤٠] طريقة المجمع في التعامل مع المصطلح ، فقال : "وطريقة المجمع في دراسة المصطلحات وإقرارها ووضعها هي أن يدرس المصطلح المعروض عليه في لغة الاختصاص ويتعرف أصله ونشأته ، ثم يسمع رأي المتخصصين فيما اختاروه من كلمات عربية مناسبة ، ثم يستعرض ما ورد في الكتب العربية قديمها وحديثها لغوية كانت أو اختصاصية من كلمات موافقة له مما قد يفي بالمراد ، فإذا وقف على كلمة صالحة مناسبة له مؤدية للمعنى الاصطلاحي ورأى فيها الرشاقة والسلامة - أعني أنها عربية يألفها الذوق ، عقد رأيه وبت في الأمر- على أن من عادة المجمع ألا يرى رأياً في مصطلح ولا يبت فيه إلا بعد الوقوف على آراء البلاد العربية الأخرى فيه ، فلعل لها اجتهاداً فيه أصوب من اجتهاده وأقوم أو كلمة أصح وأحكم .

ثم هو حريص كل الحرص على أن لا ينفرد برأي ولا يقر قراراً قد يخرجه عن الإجماع والوحدة واتفاق العلماء من أبناء هذه الأمة ؛ فإنما هو يدرس المصطلحات من الوجهة العلمية واللغوية والفنية لتكون سبباً من أسباب جمع الشمل بتوحيد المصطلحات في جميع البلاد العربية ، وهو لذلك يعمد إلى محاضر مجمع القاهرة بمصر ومجلته وإلى مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق والى الكتب والمجلات التي

تعنى بالمصطلحات للوقوف على رأيها في كل مصطلح قبل اتخاذ قرار ما ، لكي لا تتعدد القرارات فلا تبقى إذن فائدة من وضع المصطلحات ، وللزيادة في الاحتياط والأخذ بالتأني قرر المجمع "أن لا يثبت مصطلحا إلا بعد مرور ستة أشهر على تأريخ نشره ليتسنى له الآراء التي تبدى في شأنه . وفي ضوئها يقرر المجمع ما يراه صالحاً للاستعمال ".

فقرارات المجمع ترجيحية وليست نهائية ، ولم يُحسم القرار إلا بعد تداول المصطلح ضمن المدة التي حددها المجمع للوقوف على الذائقة اللغوية واختيارات الاستعمال.

ويتبدّى لنا أن طريقة المجمع العلمي العراقي أدّق في وضع المصطلح ولكنّها لم تستقر أثناء التغيرات التي طرأت على المجمع وأعضائه وإن كانت الخطوط العامة متأصلة في جميع دوراته.

وقد توجهت جهود المجمع العلمي العراقي المصطلحية[٤١] إلى جوانب متعددة ، أهمها :

١. وضع القواعد للتنميط المصطلحي وتوحيده .

٢. تكليف لجان مختصة بالترجمة وتدقيق المصطلح.

٣. وضع المعاجم المصطلحية العلمية ونشرها.

٤. وضع المصطلح العلمي ونشره في دورية المجمع ، أو كراساته أو مؤلفاته الخاصة.

٥. تناغم العمل المصطلحي في المجمع العلمي مع المؤسسات العربية.

٦. نشر الكتب والأبحاث المختصة بالمصطلح.

أولاً: الضوابط لسن المصطلحات والتواضع عليها[٤٢]:

لقد بذلت اللجان العلمية واللغوية جهوداً متميزة وحددت أمامها الضوابط الأساسية لوضع المصطلح وراجعت المعجمات والكتب والأسفار؛ فلم يكن وضع المصطلح سهلاً يسيراً ؛ فجاءت مصطلحاتها دقيقة موثقة . وآخر ما وضعته لجنة اللغة العربية في المجمع ، هو:

- **الضوابط العامة لوضع المصطلح العلمي** ، وهي :

١. مراعاة التماثل بين مدلول اللفظة اللغوي والاصطلاحي لأقصى درجة ملابسة.

٢. تحديد مصطلح واحد للمفهوم الواحد.

٣. تجنب التعدد الدلالي للمصطلح الواحد.
٤. التزام المستعمل أو المستقر قديماً من مصطلحات علمية وعربية وهو قابل للتداول الآن .
٥. تجنب اللفظ العامي.
٦. تفضيل اللفظة المألوفة على اللفظة المنفرة المستوحشة أو الصعبة نطقيًا.
٧. تفضيل اللفظة المفردة على المصطلحات المركبة أو العبارات لتسهيل النسب والإضافة.
٨. إيثار المصطلح التراثي على المولد والمحدث.
٩. لا يجوز الاشتقاق من المصطلح إلا بقرار هيئة علمية مختصة بوضع المصطلحات.
١٠. تستعمل الألفاظ المترادفة في معناها الخاص في المصطلحات العلمية.
١١. الابتعاد عن المصطلحات الأجنبية.
١٢. يُترحم المصطلح الأجنبي عند ثبوت الدلالة على معناه المصطلحي.
١٣. الابتعاد عن تعريب المصطلحات الأجنبية إلا إذا تعذر العثور على لفظ عربي مناسب.
١٤. يراعى عند استعمال اللفظ الأعجمي ما يلي :
أ- يرجح النطق الأسهل في كتابة اللفظ المعرب عند تعدد النطق الأعجمي.
ب- تغيير اللفظ المعرّب بما يناسب ذائقة النطق العربي.
١٥. الابتعاد عن السوابق واللواحق الأجنبية ؛ لأن اللغة العربية في غنى عنها فهي لغة اشتقاقية وليست إلصاقية ، واعتماد الأسلوب العربي في المصطلح.

- تجنب النحت إلا عند الضرورة ، وذلك يتمثل بعدم وجود لفظ عربي ، واستنفاذ كافة وسائل التنمية اللغوية ، على أن يُراعى في الألفاظ المنحوتة الذائقة العربية ، وعدم الالتباس.
- **ضوابط التواضع المصطلحي :**

اجتهد المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلح العلمي مثلما بذلت المجامع العربية الأخرى ، ولكن تعدد الآراء ، واختلاف الأسس في وضع المصطلحات لا

يخدم اللغة العربية والنهوض العلمي العربي؛ لذلك يجب الحرص على تنسيق الجهود لسنّ المبادئ العامة للتوحيد المصطلحي . ولعل من أهم ما يحقق هذا الغاية أمرين:

الأول : تدرس الأسس التي وضعتها المجامع العربية ويُستخلص منها ما يُتواضع عليه ليكون منهجا لكل مجمع أو باحث أو مترجم .

الثاني : تُراجع المصطلحات الموضوعة مسبقًا والأخذ بما اتُفق عليه وتعديل أو تبديل ما كان محل خلاف.

ويحصل ذلك بواسطة :

١. إعادة النظر في كل ما وضع من مصطلحات ومقارنته مع ما وضعته المجامع الأخرى.

٢تشكيل لجان للنظر في المصطلحات ودراستها.

٣. تقوم هذه اللجان بتوحيد المصطلح بحسب الأسس المتواضع عليها.

٤.تدرس اللجان المصطلحات المستجدة على الأرض المعرفية المعاصرة.

٥. تُطبع المصطلحات الموحدة وتُنشر لتكون متوفرة بين أيدي الباحثين والمؤلفين

الخاتمة

قدّم أغلب العاملين بالمصطلح اللساني وضعاً وتداولًا عددًا من المقترحات والحلول لتجاوز مشكل المصطلح اللساني وبيّان حدوده ، وهم يرمون في مقترحاتهم هذه أن يؤسسوا بمنهجية دقيقة وضع المصطلح وتوحيده ، وهذه الحلول المقترحة قد تنوعت لكثرتها وتعددت حدّ المبالغة فيها ، لذلك سيُحدد البحث ما يراه جديرًا بالعناية:

١. تُنشأ مراكز مصطلحية لسانية تتولى مسؤليتها فريق عمل يجيد أعضاؤه إحدى اللغات الأوربية مع اللغة العربية ، وتتبنى مسح المصطلح اللساني التراثي والمتداول وتعمل على تخزينها وتحديد مفاهيمها وتصنيفها وتبويبها بحسب جوانبها اللغوية .

٢. يُدعى جميع اللسانين ولاسيما المتصلين بمنابعها الأصلية والتواصل معهم ، والتواضع معهم على رفد المراكز بالمصطلحات ومفاهيمها الجديدة ، والتعاون مع الباحثين والمؤلفين منهم لوضع المصطلح الأجنبي مع ما يقترحونه من مقابل عربي ، وتخصيص آواخر بحوثهم لقوائم المصطلحات الأجنبية ومقابلاتها العربية .

٣. التشجيع على تأليف معجمات متنوعة للمصطلح اللساني تتأسس على وفق رؤية منهجية بينّة ، فتكون مرشدًا أو قانونًا لجميع الكتّاب على أمل الالتزام بما ورد فيها.
٤. جمع المصطلحات وتصنيفها والتواضع عليها : وذلك على ثلاث مراحل وهي :

الأولى : ابقاء المصطلحات سهلة النطق ، قليلة الحروف ، سهلة التصريف ، مطواعة للتوليد والاشتقاق ، ولا تُعد مشتركًا لفظيًا.

الثانية : تُحدد الأولوية للمصطلح الذي يتميز:

- بتضمنه المشابهة بين مدلوله اللغوي والاصطلاحي .
- إيثار المصطلح التراثي أو توليده على أحد الطرق المعروفة .
- يؤثر اللفظ لمعرّب على الألفاظ غير العربية .

الثالثة : إذا نشأ عندنا بحسب الضوابط السابقة أكثر من مصطلح للمفهوم الواحد ، أخضعنا المصطلحات المتعددة للقواعد الآتية :

- ترتب المصطلحات المترادفة تنازلياً بحسب شيوعها بين المتداولين المتخصصين.
- مدى ملائمة المصطلح ، فيؤثر ما قلّت جوانب استعماله على ما تنوعت في جوانب متعددة.

وأخيراً إن كان من الصعب حسم منهجية صارمة على العلماء فيمكن البدء بالتوافق على الخطوط العامة والتأني قبل وضع المصطلح ، ولعل قرار المجمع العلمي العراقي الناص على تجنب إقرار المصطلح إلا بعد ستة أشهر من تاريخ نشره مما يجب أن يُقتدى به.

Conclusion:

Most scholars specialized in linguistic terms presented a number of suggestions and solutions to avoid the problem of such terms and to determine their scope. They aimed at establishing an accurate methodology and at unifying the term. These solutions varied because they are many; therefore, the current study limited the points that need attention to the following:

١- Establish linguistic term centers with staff members who master one of the European languages besides Arabic to assess the traditional linguistic term and to store, specify, classify, and categorize its concepts .

٢- Invite all linguists to equip the centers with new terms and their concepts and cooperate with scholars and researchers to give equivalent Arabic terms to English ones.

٣- Encourage authoring various lexicons of linguistic terms according to a clear methodological vision to guide all authors.

٤- Collect and classify terms on three steps which are:

a. Keep the terms easy to pronounce, with few letters, and derivative.

b. Give priority to terms which are:

- Assimilated linguistically and terminologically.
- Traditional term recreated based on one of the familiar methods.
- Arabized term affects un-Arabized ones.

c. If more than one term results from the previous points then they follow the following:

- Synonyms are organized chronologically according to their commonness.
- Appropriateness. Less used sides affects variety.

To sum up, it was difficult to come up with a strict methodology to scholars. Thus, we can start by agreeing on the main points and slow down the creation of the term. Therefore, we may follow the decision of the Scientific Assembly to avoid the endorsement of the term before six months of publication.

الهوامش:

[١] مصطلح (الحَفْر) هو : "مصطلح حديث نسبياً، وهو يعني تتبع الحقائق والبحث عن طبقاتها المكوِّنة لها، ومحاولة العثور على أجوبة للأسئلة الكثيرة التي نطرحُها في مختلف مجالات الحياة" ، يُنظر مقالات التأسيس الفكري (٧) للدكتور عبد الكريم البكار ، الموقع الرسمي للدكتور عبد الكريم البكار ، http://www.drbakkar.com/٢٠١٨/٠٢/١٣/ ، ومما يجب الالتفات إليه أن هذه المصطلح قد استُعمل من قِبل فوكو ، في حفريات المعرفة ، وكذا الدكتور مصطفى غلفان في عنوان كتابه : "اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة – حفريات النشأة والتكوين" ، وقد استعمله آخرون أيضًا.

[٢] يُنظر : اللسانيات ـ المجال ، والوظيفة ، والمنهج ، ص٣٤١.

[٣] يُنظر : المعجم الوسيط ، ٤٩١.

[٤] يُنظر : قاموس اللسانيات ، ٢٨.

[٥] لا يخفى على المختصين من تعالق بين مصطلح "فقه اللغة" "واللسانيات" ، إذ إنه في أول نشأة هذه الدرس ولاسيما في التلقي العربي كان يُنظر للسانيات بوصفها مرادفًا وأحيانًا مقابلاً لما يُعرف بفقه اللغة ، وأشرنا في المتن أن منشأ هذا الاضطراب هو الموسوعة العلمية الأمريكية ، يُنظر : في اللسانيات العربية (غلفان) ، ١٨٨-١٩١.

[٦] يُنظر : إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ٣٢-٣٣ . رسالة ماجستير للطالبة " بودرهم مريم " مقدمة لجامعة محمد خيضر بسكرة.

[٧] يُنظر : اتجاهات البحث اللساني ٣٣٥.

[٨] يُنظر : المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ١٨ ، وإشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ٣١.

[٩] في اللسانيات العامة ، ١٨٩-١٩٠.

[١٠] يُنظر : شرح الرضي على الكافية ، ج١ ، ٢٥ ، وج٢ ،٤٤٤

[١١] يُنظر القاموس المحيط ، ج١ ، ٣٢ ،

[١٢] يُنظر : تاج العروس ، ج١/ ٧٥.

[١٣] يُنظر: مقدمة ابن خلدون ، ج١ ، ٥٤٨.

[١٤] يرى د.مصطفى غلفان أن عبارة علم اللغة ، ملتبسة وغير دقيقة لأنها تسمية لا تشمل اللسانيات فقط وإنما كل العلوم التي تتناول اللغة من بعيد أو قريب ، فاللغة بمعناها العام ليست اختصاص اللسانيات وحدها . يُنظر في اللسانيات العامة ، ١٩٣.

[١٥] رأى المسدّي أن من جعل مولد هذا المصطلح في المغرب العربي أو في تونس فهو واهم.
[١٦] يُنظر : مجلة عالم الفكر المجلد العشرون ، ع٣ ، ص ٥٧٤.
[١٧] يُنظر قاموس اللسانيات ، ٥٧- ٧٢.
[١٨] يُنظر : في اللسانيات العامة ، ١٨٣.
[١٩] يُنظر مبادئ اللسانيات ، ٣٥.
[٢٠] يُنظر : المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ١٧. بحث للدكتور أحمد مختار عمر منشور في مجلة عالم الفكر
[٢١] يُنظر : قاموس اللسانيات ، ص١١.
[٢٢] اللسانيات العربية أسئلة المنهج ، ص٤٤-٤٥.
[٢٣] يُنظر : قاموس اللسانيات ، ص٧٢ ، والمصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات - نقد وتحليل ، رسالة ماجستير ، ص٧١-٧٢.
[٢٤] يُنظر : المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ١٨ ، وإشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ٣١.
[٢٥] يُنظر: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، ص٢٦ ، وإشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ٦٦.
[٢٦] يُنظر : قاموس اللسانيات ٧٦، ٨٣ ، والمصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ١٦.
[٢٧] يُنظر: قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث ، ٣٤٤.
[٢٨] يُنظر : قاموس اللسانيات ٢٢٣ ، والمصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ١٦.
[٢٩] يُنظر : المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ، ١٧ ، و والمصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ٧٨-٨٠ ، وإشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ٦٥.
[٣٠] يُنظر : اللسانيات واللغة العربية ، ٣٩ ، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ٨٤ ، وإشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ٦٦.
[٣١] يُنظر قاموس اللسانيات ٧٣-٧٤ ، والمصطلح الألسني وضبط المنهجية ١٩.
[٣٢] يُنظر : المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ١٤ ، والمصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ٨٣.
[٣٣] يُنظر :اللغة العربية وأسئلة العصر ، ١١٥، والمصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ٨٥ ، وإشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ٦٤.
[٣٤] من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، الكتاب الثاني ، ٦٠ ، وإشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ٦٧.

[٣٥] يُنظر : المصطلح الألسني وضبط المنهجية ١٤.
[٣٦] يُنظر: قاموس اللسانيات٧- ٨٦(فصّل المسدي القول في هذه الصفحات في بواكير الجهود العربية في المصطلح اللساني منذ عام١٩٤٦حتى العام١٩٨١).
[٣٧] يُنظر : قاموس اللسانيات ٨٣-٨٤ ، والمصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ١٠، والمصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ٩٣.
[٣٨] يُنظر : المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ٣٦-٥١.
[٣٩] بحوث مصطلحية ، للدكتور أحمد مطلوب ، ١٠٣- ١١٨.
[٤٠] الدكتور جواد علي مؤرخ ومفكر عراقي ، حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة هامبورغ سنة ١٩٣٩ وذلك عن رسالته الموسومة "المهدي وسفراؤه الأربعة " بالألمانية. عاد إلى العراق واختير ليكون أمين سرّ لجنة التأليف والترجمة والنشر، والتي قُدّر لها أن تكون نواة للمجمع العلمي العراقي سنة ١٩٤٧. وفي١٩٥٦ أصبح عضواً عاملاً في المجمع واختير عضواً مراسلاً ومؤازراً في مجامع أخرى عربية وعالمية ، كما كان عضواً في الجمعية الآثارية الألمانية ومثّل العراق في عدة مؤتمرات عربية ودولية، وكان يتقن اللغات العربية والإنكليزية والألمانية.
[٤١] في المجمع العلمي العراقي اليوم عدة دوائر علمية متخصصة في جوانب متعدد ، وقد خُصص للمصطلح دائرة (المصطلحات والترجمة والنشر) ، أبرز مهامها في مجال وضع المصطلحات والمعاجم ، ونشرها في العراق خاصة والوطن العربي عامة ؛ للأخذ بها وتوحيد المصطلح في الوطن العربي.
[٤٢] يُنظر : بحوث مصطلحية ، للدكتور أحمد مطلوب ، ١٠٣- ١١٨.

مصادر البحث

١. استيتة ، سمير شريف (٢٠٠٨م) ، اللسانيات - المجال والوظيفة والمنهج، (د.ط) ، الأردن: الجدار للكتاب العالمي – الأردن.
٢. الأستراباذي ، رضي الدين (١٩٧٥م)، شرح الرضي على الكافية ، تح : يوسف حسن عمر ، (د.ط) ، طهران – مؤسسة الصادق ،
٣. إفيتش ، مليكا؛ (د.ت) ،اتجاهات البحث اللساني ، مليكا إفيتش ، (د.ط)، المجلس الأعلى للثقافة(مصر) : المشروع القومي للترجمة .
٤. ابن خلدون ، المقدمة ، ط٤ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت

٥. البكار ، عبد الكريم ، مقالات التأسيس الفكري (٧) ، الموقع الرسمي للدكتور عبد الكريم البكار ، http://www.drbakkar.com/٢٠١٨/٠٢/١٣/
٦. ديب ، فريدة (٢٠١٣م) ، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات - نقد وتحليل ، رسالة ماجستير ،الجزائر : جامعة قاصدي مرباح.
٧. الحيادرة ، مصطفى طاهر (٢٠٠٣) ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي ، (د.ط) ، (د.م) :عالم الكتب الحديثة.
٨. الزبيدي ، محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الحسيني ، (١٩٩٤م) ، تح : عي شيري ، دار الفكر – بيروت.
٩. عمر ، أحمد مختار ، عالم الفكر (الألسنية)، (١٩٨٩م)، المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية ، المجلد العشرون ، العدد ٣.
١٠. العناتي ، وليد ؛ برهومة ، عيسى (٢٠٠٧م) ، اللغة العربية وأسئلة العصر ، (ط٧) ، (د.م): دار شروق.
١١. غلفان ، مصطفى (٢٠١٣) ، اللسانيات العربية أسئلة المنهج ، (ط١) ، الأردن : دار ورد.
١٢. غلفان ، مصطفى (د.ت) ، في اللسانيات العامة ، تاريخها ، طبيعتها ، موضوعها ، مفاهيمها ، (د.ط) ، ليبيا: دار الكتاب الجديد.
١٣. الفهري ، عبد القادر الفاسي (د.ت) ، اللسانيات واللغة العربية ، (ط٧) ،بيروت : منشورات عويدات.
١٤. الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، (د.ط) ، (د.ت) ، طهران – مؤسسة الصادق.
١٥. قدور ، أحمد (د.ت) ، مبادئ اللسانيات ، طبعة مزيدة ومنقحة ، دمشق : دار الفكر.
١٦. مجمع اللغة العربية بمصر ، المعجم الوسيط ، ٢٠٠٤ م ، ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية – مصر.
١٧. مريم ، بودرهم (٢٠١٣م) ، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ، رسالة ماجستير للطالبة ، الجزائر : لجامعة محمد خيضر بسكرة
١٨. المساوي ، خليفة (٢٠١٣م) ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، (ط١) ، الجزائر : دار الاختلاف.

١٩. المسدي ، عبد السلام (د.ت) ، قاموس اللسانيات مع مقدمة مع علم المصطلح ، (د.ط) ، القاهرة : الدار العربية للكتاب .
٢٠. مطلوب ، أحمد (٢٠٠٦) ، بحوث مصطلحية ،(ط١) ، العراق : منشورات المجمع العلمي العراقي.
٢١. الوعر ، مازن (١٩٨٨م) ، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث ، (د.ط)، دمشق : دار طلاس.

Sources:

i. Istaita, Samir Sharif (٢٠٠٨ AD), Linguistics - Domain, Function, and Approach, (d.), Jordan: The Wall of the World Book - Jordan.
ii. Al-Astrabadi, Radhi Al-Din (١٩٧٥ AD), Sharraj Al-Radhi Ali Al-Kafia, edited by: Youssef Hassan Omar, (d. i), Tehran - Al-Sadiq Foundation.
iii. Ivitch, Malika; (D.T), Linguistic Research Directions, Malika Ivic, (D.T), The Supreme Council of Culture (Egypt): The National Project for Translation.
iv. Ibn Khaldun, Introduction, ٤th floor, House of Revival of Arab Heritage – Beirut
v. Al-Bakkar, Abdul Karim, Articles of Intellectual Foundation (٧), The official website of Dr. Abdul Karim Al-Bakkar, http://www.drbakkar.com/٢٠١٨/٠٢/١٣/
vi. Deeb, Farida (٢٠١٣), the linguistic term in the Unified Dictionary of Linguistics Terms - Criticism and Analysis, MA thesis, Algeria: Kasdi Merbah University.
vii. Al-Haydarah, Mustafa Taher (٢٠٠٣), from the issues of the Arabic linguistic term, (d. i), (d. m): The world of modern books.
viii. Al-Zubaidi, Moheb Al-Din Abu Faid Muhammad Mortada Al-Husseini, (١٩٩٤ AD), edited by: Ai Shiri, Dar Al-Fikr - Beirut.

ix. Omar, Ahmed Mukhtar, The Scholar of Thought (Sunnis), (١٩٨٩ AD), The Arabic Linguistic Terminology and the Adjustment of Methodology, Volume Twenty, No. ٣.

x. Al-Anati, Walid; Barhouma, Issa (٢٠٠٧ AD), Arabic Language and Questions of the Age, (٧th Edition), (d.m): Dar Shurooq.

xi. Galfan, Mustafa (٢٠١٣), Arabic Linguistics, Curriculum Questions, (١st Edition), Jordan: Dar Ward.

xii. Galfan, Mustafa (D. T), In General Linguistics, its history, nature, subject, concepts, (D. T), Libya: Dar Al-Kitab Al-Jadeed.

xiii. Al-Fihri, Abdel Qader Al-Fassi (D.T), Linguistics and the Arabic Language, (٧th Edition), Beirut: Oweidat Publications.

xiv. Al-Fayrouzabadi, Al-Muhit Dictionary, (d.t), (d.t), Tehran - Al-Sadiq Foundation.

xv. Kadour, Ahmed (D.T), Principles of Linguistics, an increased and revised edition, Damascus: Dar Al-Fikr.

xvi. The Academy of the Arabic Language in Egypt, The Intermediate Dictionary, ٢٠٠٤ AD, ٤th edition, Al-Shorouk International Library - Egypt.

xvii. Maryam, Bouderhom (٢٠١٣ AD), The Problematic of the Linguistic Terminology in Modern Arabic Writings, Master's Thesis by Student, Algeria: Mohamed Khider University of Biskra

xviii. Al-Masawi, Khalifa (٢٠١٣ AD), The Linguistic Term and the Foundation of the Concept, (I ١), Algeria: Dar Al-Tikhrif.

xix. Al-Masadi, Abdel Salam (D.T), Dictionary of Linguistics with an Introduction with Terminology, (D.T), Cairo: Arab Book House.

xx. Matlab, Ahmed (٢٠٠٦), Terminological Research, (١st Edition), Iraq: Publications of the Iraqi Scientific Academy.

xxi. Al-Waer, Mazen (١٩٨٨ AD), Fundamental Issues in Modern Linguistics, (Dr.), Damascus: Tlass House.